

ثانياً نظم الحكم الديمقراطي

الديمقراطية هي مصطلح يوناني الاصل تعني حكم او سلطة الشعب .
وعلى هذا الاساس فان جوهر الديمقراطية هي المشاركة السياسية للشعب .

وتعرف الديمقراطية بأنها (النظام الذي يسمح بأوسع مشاركة من جانب المواطنين سواء كان بصورة مباشرة او غير مباشرة في التأثير في عملية صنع القرارات السياسية واختيار القادة السياسيين) . إلا ان الجميع اتفق على ان الديمقراطية هي حكم الشعب بالشعب وللشعب .

خصائص الديمقراطية

تتسم الديمقراطية بخصائص متعددة فضلاً عن الخاصية الجوهرية التي اتسمت بها وهي ان الشعب هو صاحب السيادة .

ان الديمقراطية الغربية والتي اتخذتها فرنسا اساساً لدساتيرها ، ومن ثم انتهجت ذلك معظم دساتير دول العالم تمتاز بخاصيتين هما :

1- الديمقراطية مذهب سياسي فردي غير مادي

تقوم الديمقراطية على مبدأ اساسي هو ان الشعب هو الذي يتولى ممارسة شؤون السلطة السياسية سواء بنفسه مباشرة او عن طريق نواب يمثلونه او قد يشترك الشعب مع النواب في ممارسة السلطة السياسية .

2- الديمقراطية تقرر مبدأ المساواة وحماية الحريات العامة

تسعى الديمقراطية الى تحقيق المساواة بين افراد الشعب دون تمييز بسبب الاصل او الجنس او الدين او اللغة . وهذه المساواة هي مساواة قانونية وليس مساواة فعلية .

صور الديمقراطية

عرفنا مما تقدم ان الديمقراطية هي حكم الشعب وان الشعب هو مصدر ممارسة السلطة ، الا ان طريقة ممارسة الشعب لهذه السلطة لا تأخذ شكلاً واحداً ، وإنما تتدرج الى ثلاث صور وعلى النحو الاتي :

1- الديمقراطية المباشرة

تعني الديمقراطية المباشرة ان يحكم الشعب نفسه مباشرة من دون واسطة وبطريق مباشر بدون اناية او وكالة .

2- الديمقراطية النيابية

تعرف الديمقراطية النيابية بأنها (النظام الذي يقوم على اساس انتخاب الشعب لنواب يمارسون السلطة نيابة عنه ولمدة محددة) .

3- الديمقراطية شبه المباشرة

في هذا النظام يشارك الشعب في أمور الدولة بالتعاون مع ممثلي البرلمان، من خلال الاستفتاء الشعبي في الأمور السياسيّة والتشريعيّة، أو الاعتراض الشعبيّ في القوانين التي تصدرها السلطة التشريعيّة، أو الاقتراح الشعبي لقوانين محددة.

3- الديمقراطية شبه المباشرة

يعد نظام الديمقراطية شبه المباشرة نظاماً وسطاً بين نظامي الديمقراطية المباشرة حيث يتولى الشعب السلطة بنفسه ، ونظام الديمقراطية التمثيلية حيث يقتصر دور الشعب على اختيار ممثلين يتولون الحكم باسمه و نيابة عنه .

صور الديمقراطية شبه المباشرة

للييمقراطية شبه المباشرة مظاهر متعددة بعضها متفق عليه والبعض الاخر مختلف فيه ، ومع ذلك سنحاول القاء الضوء عليها جميعا وعلى النحو الاتي :

1- الاستفتاء الشعبي

يقصد بالاستفتاء الشعبي اخذ رأي الشعب في موضوع معين . وقد يكون الاستفتاء تشريعياً عندما يتعلق بموضوع الدستور او بالتشريع العادي . وقد يكون اساسياً إذا ما انصب على شان من شؤون الحكم .

2-الاعتراض الشعبي

ويقصد به هو حق عدد معين من الناخبين في الاعتراض على تشريع صادر من المجلس النيابي خلال مدة معينة .

3-الاقتراع الشعبي

يعرف الاقتراع الشعبي بأنه اعطاء الحق لعدد معين من الناخبين باقتراح القوانين وعرضها على البرلمان او على الشعب .

4- الحل الشعبي

المقصود بالحل الشعبي اعطاء عدد معين من الناخبين حق المطالبة بحل المجلس النيابي وعرضه على الشعب من اجل استفتاءه فيه .

5-اقالة النائب

تقرر بعض دساتير دول العالم اعطاء الحق لعدد معين من الناخبين بإقالة النائب الذي انتخبوه وعزله قبل انتهاء مدة نيابته اذا تبين لهم انه خرج عن حدود المهمة التي انتخب من اجلها .

6-عزل رئيس الجمهورية

ويقصد به اعطاء عدد معين من الناخبين الحق في عزل رئيس الجمهورية قبل انتهاء مدة رئاسته عند فقدان الثقة به .